السلوك الروحي

(السلوك بالروح)

أولا: أهمية السلوك بالروح:

1ــ هو وصية إلهية: (غل5: 16) "اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد"

2ــ وهو ما يليق بالحياة الجديدة: (أف4: 1) "فأطلب إليكم أنا الأسير في الرب أن **تسلكوا كما يحق للدعوة** التي دعيتم بها، بكل تواضع ووداعة وبطول أناة محتملين بعضكم بعضا في المحبة مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام جسد واحد وروح واحد كما دعيتم في رجاء دعوتكم الواحد"

3ــ كما أنه برهان الاستنارة الروحية: (أف4: 17) "فأقول هذا وأشهد في الرب أن لا تسلكوا فيما بعد **كما يسلك سائر الأمم** [الناس] أيضا **ببطل ذهنهم**، إذ هم مظلموا الفكر **ومتجنبون عن حياة الله لسبب الجهل الذي فيهم بسبب غلاظة قلوبهم**

ثانيا: ما هو السلوك بالروح؟؟

1ــ السلوك **ليس بحسب شهوات الجسد**، وآرائه، وذاته وكبريائه.

2ــ السلوك بحسب ما يليق **بالإنسان الروحي.**

3ــ عدم السلوك بحسب **نظريات العالم**، بل بحسب **مبادئ المسيح.**

4ــ السلوك بحسب **ما يرضي المسيح.**

ثالثا: كيفية السلوك بالروح؟

1ــ التجديد: أن **تخلعوا من جهة التصرف السابق الانسان العتيق الفاسد** بحسب شهوات الغرور، **وتتجددوا بروح ذهنكم**، وتلبسوا الانسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق"

2ــ الانقياد بالروح القدس: (رو8: 14) كل الذين **ينقادون** بروح الله فأولئك هم أبناء الله"

3ــ السلوك بالتدقيق: (أف5: 15) "فانظروا كيف **تسلكون بالتدقيق** لا كجهلاء بل كحكماء"

4ــ تدريب الضمير الصالح: (أع24: 16) "لذلك أنا أيضا أدرب نفسي، ليكون لي دائما ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس"

رابعا: معونة السلوك بالرح:

1ــ الله يرشد في الطريق: (مز32: 8) "اعلمك **وأرشدك الطريق التي تسلكها** أنصحك عيني عليك."

2ــ معونة الروح القدس: (أف3: 16) "لكي يعطيكم بحسب غنى مجده أن **تتأيدوا بـــالقوة بروحه** في الإنسان الباطن"

في الإسلام

لا يُذكر في القرآن أو في الحديث شيء عن **الحياة الروحية** أو السلوك بالروح.

(1) فالعبادة في الإسلام: هي مجرد **فروض** واجبة كحسنات يأخذ عليها أجرة.

(2) لهذا فالإسلام يشبع غرائز الجسد: إذ أنه **لم يسمُ بها** عن طريق السلوك بالروح، لهذا حاول نبي الإسلام أن يرضي رغبات الناس، وأن يشبع شهوات أجسادهم.

1ــ إشباع غريزة الجنس: فأطلق لهم حرية النكاح (آسف على اللفظ) من مثنى وثلاث ورباع وما ملكت أيمانهم (طبعا بلا حدود).

2ــ هذا الامتياز **للرجال** أما **المرأة** فهي مجرد أداة لإشباع رغبات الرجل.

2ــ وكذلك عشَّم الرجال بالإشباع الجنسي أيضا مع **حوريات الجنة** اللائي لا يتعبن من الجماع، وأنه سوف يعطى للمؤمن قوة مائة رجل، للمزيد من الإشباع.

4ــ عدد أقوال القرآن والأحاديث **عن الجنس** 10 آلاف و600 كلمة.

(3) إشباع غريزة القتل:

1ــ إن عدد أقوال محمدٍ عن **التحريض على القتال** تجاوزت 35 ألف قول في القرآن والأحاديث النبوية.

2ــ وحدث بلا حرج عن **الأغتيالات** التي حرض عليها من **أم قرفة** التي فسخت بين جملين، إلى **عصماء** بنت مروان التي أُنفذ السيفُ بلا رحمة في صدرها بعدما نُزع رضيعُها وهو يرضع وجبة العشاء.

3ــ وماذا عن **السرايا والغزوات والحروب** التي شنها ليبيد اليهود والمسيحيين من الجزيرة العربية.

4ــ وهكذا حلل للمسلمين القتل وسفك الدماء باسم الله، والواقع هو إشباع لغرائز البشر.

(4) إشباع غريزة حب الامتلاك:

1ــ المملكة: تأسيس الدولة الهاشمية، بينما المسيح يقول مملكتي ليست من هذا العالم (خليل علد الطريم: قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية).

2ــ حب المال: غنائم الحروب.

تعليق:

1ــ هكذا نرى عدم مقدرة الإسلام على حل مشاكل البشر، لأن لابد من تجديد الطبيعة الفاسدة إلى طبيعة روحية تسلك سلوكا روحيا مغايرا للسلوك بحشب شهوات الجسد.

2ــ هل تريد أن تسلك بالروح ولا تكمل شهوة الجسد كعبد للشهوات؟

3ــ افتح قلبك لمسيح الآن واستقبله في حياتك ليغير طبيتك ويعطيك سلوكا مقدسا.